

(نشرة تربوية)

مهارة قراءة الصورة في ضوء تدريس مقرر لغتي
(المهارة الخامسة للغة)

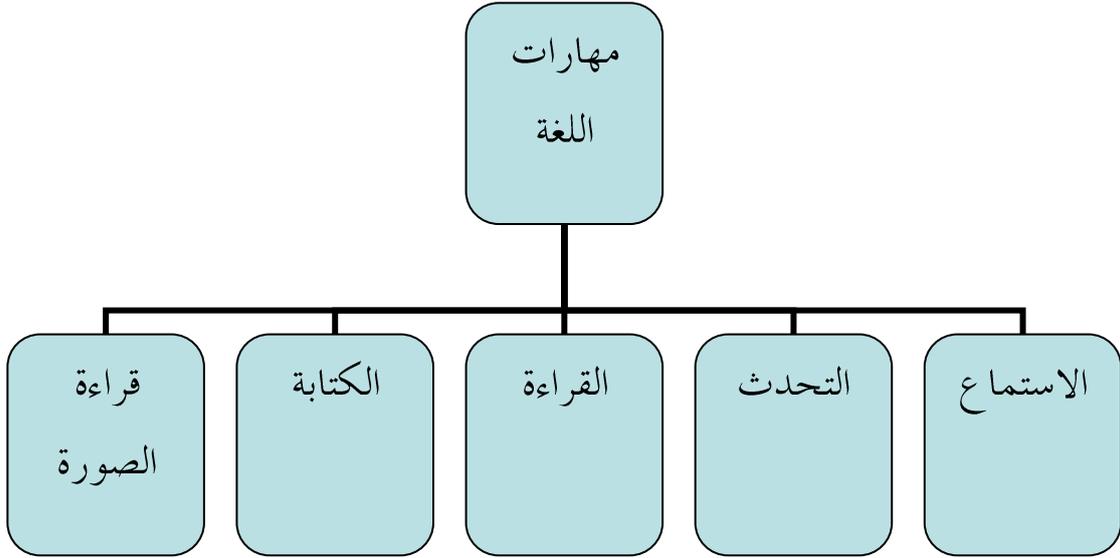


جمع وإعداد / المشرفة التربوية
مشاعل الشبيلي - الصفوف الأولية بجدة

تعريف قراءة الصور :

قراءة الصورة الفوتوغرافية يمكن أن تعرف من خلال الإطار الآتي حيث أنها : محاولة التعرف على محتويات الصورة الأساسية والثانوية ، والتعرف على العلاقات التي تربط بين عناصر الصورة بمستوياتها المختلفة ، وما يمكن استنتاجه من أبعاد لهذه الصورة.

مهارات اللغة :



مهارة قراءة الصور والرسوم التوضيحية :

يقصد بها تمكن المتعلم من ملاحظة ووصف محتوى الصورة أو الرسمة التوضيحية ، وتفسير مضمونها واستنتاج ما تحمله من مفاهيم وأفكار وقيم وعلاقات ومعايير فنية أو جمالية ... واستدعاء هذه المكونات وما يرتبط بها وتحويلها إلى كلام منطوق أو مكتوب.

تطور الصورة مع الإنسان عبر التاريخ :

منذ أن بدأ الإنسان وبإمكاناته البسيطة وتبعاً لظروف حياته البدائية التعبير عن مكوناته ورغباته الملحة في تعريف الآخرين بمنتجاته العقلية أو اليدوية ، نجح وإلى حد كبير في تحقيق ما يصبو إليه حيث استطاع إيصال رسائله المتنوعة إلى بقية أفراد المجتمع الإنساني عبر التاريخ بواسطة رسومات الكهوف المنتشرة في معظم أنحاء العالم ، وعن طريق المنتجات اليدوية كالأواني الفخارية المتمثلة في الأدوات المنزلية التي كان يستخدمها في حياته اليومية ، أو المعدات الحرفية ، والآلات الزراعية ، أو أنواع الأسلحة المختلفة التي كان لها دور بارز في حياته خلال مراحل التاريخ المتلاحقة .

وخلال كل المراحل التاريخية الإنسانية كانت الصورة بأشكالها المتعددة (مجسمة أو مسطحة) تقوم بدورها البارز في إثبات الحقائق التي أراد الإنسان إظهارها لغيره ، المعاصرين له ، أو اللاحقين به ، وقد كان مفهوم " الصورة " مرتبطاً بإمكانات كل عصر ، ولكنه ثبت على نحو معين خلال المرحلة التاريخية التي نعيشها اليوم ، إذ دخلت الصورة في إطار معين وأصبح لها مفهومها المناسب للتطورات المتنامية في عصرنا الحاضر عصر التقنيات المتفجرة في كل لحظة ، فهي اليوم تعني أشكالاً متعددة منها المسطح ذو البعدين ، ومنها ثلاثي الأبعاد ، ومنها الجسم بأنواع مختلفة ، ومنها اليدوي ومنا الإليكتروني الذي يتم تحضيره وإعداده بواسطة الكمبيوتر .

ومنذ أن التقطت أول صورة فوتوغرافية خلال القرن الثامن عشر الميلادي وحتى اليوم ، برزت

نماذج عديدة لمفهوم " الصورة " ، وهاهي اليوم وقد وصلت إلى درجة بالغة التقدم ، مقارنة بما كانت عليه خلال القرون الماضية، ومنذ بداية التحول التاريخي الحديث في عالم التقنيات دخلت الصورة عصرا جديدا بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معان ، حيث ارتبطت بعالم التقنيات المتقدمة فأصبحت تغوص في عالم الأرقام ، سواء كانت ثابتة أم متحركة .

مهارة قراءة الصور والرسوم :

وتعني القدرة على ترجمة رموز الرسالة البصرية Decode Visuals .

وتصنف في خمسة مستويات :

١- **التعرف والتحديد :** وفيه يتعرف المشاهد على عناصر الصورة ويحددها عنصراً بعنصر. فيقول هذا تلفزيون ، وذلك كرسي.

٢- **الوصف والتحليل:** وفيه يصف المشاهد هذه العناصر ويحلل مكوناتها . فيقول الأب يجلس على كرسي ، ويقرأ جريدة ، والأطفال يلعبون .

٣- **الربط والتكامل:** وفيه يربط جميع هذه العناصر معاً . فيقول هذه أسرة.

٤- **التفسير والاستنتاج :** وفيه يفسر هذا الكل ويستخلص الأحكام حول الأشخاص والأشياء في الصورة ، ويربط ذلك بخبراته السابقة . فيقول أسرة صغيرة وسعيدة وثرية ومتعاونة.

٥- **التعميم والابتكار:** وفيه يضع تعميمات جديدة مبتكرة حول موضوع الصورة . فيقول الأسرة الصغيرة توفر حياة أفضل.

fppt.com

فن قراءة الصورة في الكتب المدرسية

اعتاد مؤلفو كتب اللغة العربية المقررة على إرفاق بعض الصور والرسومات للنصوص المختارة ، وهم يحرصون كل الحرص على أن تخدم هذه الصور الخطاب الذي يريدون نقله إلى الطالب/ الطالبة من خلال هذه النصوص . ولذلك توكل مهمة اختيار أو تصميم هذه الصور إلى فنانين مبدعين يدرسون النصوص دراسة عميقة ، وربما يناقشون المؤلفين في مضمونها وفي الخطاب الذي تحمله ، قبل أن يقوموا بتصميم (كروكي) لهذه الصور والرسومات . ثم تتم التعديلات الضرورية بموافقة كل من الفنان والمؤلفين ومركز المناهج ووزارة التربية والتعليم ، إلى أن تصل إلى شكلها النهائي . وحتى تكون الصور خادمة للمعنى - كما يقولون - لا بد من التفكير جيداً فيما يلي عند تصميم هذه الصور والرسومات :

١- عدد الصور المرافقة للنص . ٢ - موضع كل صورة في النص . ٣- موضع كل صورة في الصفحة . ٤ - مكونات كل صورة . ٥- الجزء المركزي في الصورة ٦- حجم كل مكون من مكونات الصورة ٧- الألوان التي تظهر في الصورة ٨- الخطوط المستخدمة : أهى منحنية أم متعرجة ؟ ٩- ملامح الشخصيات في الصورة ١٠- الانطباع الأولي الذي يمكن أن يتكون لدى الطالب لدى اطلاعه على الصورة . ١١- المشاعر والأحاسيس التي توحى بها الصورة ١٢- نوعية الملابس التي يلبسها الأشخاص في الصورة ١٣ - علاقة الصورة بمضمون النص ١٤ - علاقة الصورة بعنوان النص . . الخ . ثم يتم التفكير بعد ذلك : هل كل هذا ينسجم مع النص ؟ وهل يزيد الطالب/ الطالبة وعياً بمضمون النص ؟ وهل يزيد الطالب/ الطالبة إدراكاً للخطاب الذي يحمله النص ؟ بل : وهل تساعد هذه الصور على تنمية التفكير التأملي والإبداعي والناقد لدى الطالب/ الطالبة ؟

هذا بالنسبة للصور والرسومات التي يصممها الفنانون . ولكن قد نجد مع النص صوراً فوتوغرافية ، يكون الهدف منها أبعد من مجرد تقريب الفكرة للطالب/ الطالبة ، فمثلاً لماذا اختير هذا المشهد بالذات ؟ ولماذا تم التركيز على هذا الجزء بالذات ليكون محور الصورة ؟ ولماذا ؟ ولماذا ؟ فالأمر لا يكون اعتباطاً ، وإنما لهدف مرسوم ، وغاية مقصودة ، وبعد فقد يقع الخطأ في الاختيار ، أو عدم التوفيق في وضع الصور في المكان المناسب .

وغني عن القول إن المعلم/المعلمة يجب أن لا يمر هو وطلابه على هذه الصور والرسومات مر الكرام ، ولا أن يكتفي بمناقشة مكونات هذه الصور مناقشة سطحية كما اعتاد بعض مدرسونا . إن قراءة هذه الصور ينبغي أن تكون - إلى جانب القراءة الفاهمة لمحتواها - القراءة الناقدة والمنقبة لخبائها ودلالاتها وإيحاءاتها وما ترمز إليه وما تريد أن تقوله بلسان حالها . ولذلك نقترح على المعلم / المعلمة ما يلي :

- ١- عدم رفض أية إجابة من الطالب / الطالبة ما دام لديه دليل (أو قرينة) على صحتها .
- ٢- ترك المجال لأكبر عدد من الإجابات على التساؤل الواحد .
- ٣- التدرج في طرح التساؤلات من المباشر إلى غير المباشر .
- ٤- - ترك المجال للطلاب ليطرحوا هم بعض التساؤلات حول الصورة .
- ٥- ربط الصورة بعنوان الدرس .
- ٦- ربط الصورة بمضمون الدرس .
- ٧- ربط الصورة بمغزى الدرس .
- ٨- إيجاد علاقات بين مكونات الصورة .
- ٩- التعرف إلى نوعية الخطوط المستخدمة في الصورة ودلالاتها .
- ١٠- التعرف إلى دلالات الألوان المستخدمة في الصورة .
- ١١- تحديد أهم عنصر في الصورة مع التعليل والربط بمضمون الدرس .
- ١٢- اكتشاف المشاعر التي تحملها الشخصيات في الصورة ، مع التعليل .
- ١٣- إبداع صورة أو رسومات يرى الطالب أنها أنسب لوضعها مع النص بدلاً مما ورد في الكتاب المقرر . . . إلخ.

إذن من الأساسيات التي يجب تناولها عند تحليل الصورة وعدم إغفالها مناقشة

التالي :

- (عناصر الصورة – أحجام العناصر – ألوانها – حركتها – رائحتها – صوتها – قريبا وبعدها في الصورة – الأجناس الموجودة في الصورة – نقد محتويات الصورة بالنسبة إلى العنوان والدرس – إحياءات الصورة)
- بحيث تطرح أسئلة تشمل العناصر التالية :

عناصر تحليل الصورة

عناصر تحليل الصورة	المقصود بها
عناصر الصورة	أي الأشياء الموجودة في الصورة من كائنات (إنسان – حيوان – نبات – جماد.....)
أحجام العناصر	كبرها وصغرها أو قصرها وطولها بالنسبة للعناصر الأخرى في الصورة .
ألوانها	لون كل عنصر في الصورة ، واللون الغالب على الصورة أو اللون الأكثر سطوعا أو الأقل .
حركتها	الأفعال التي تصدر من عناصر الصورة كـ (السرعة – الهدوء- الضجيج - الوقت كالغروب والشروق والظهيرة والليل)
رائحتها	تخيل الرائحة التي تكون من عناصر الصورة مثل رائحة الزهور في الحديقة – رائحة الطعام –رائحة دخان السيارات في الشارع).
صوتها	الأصوات التي قد تصدر من عناصر الصورة مثل : (صوت الريح – صوت الحيوانات – صوت الحديث والكلام – صوت السيارة ...)
الأجناس الموجودة في الصورة	مثل تصنيفها إلى مذكر ومؤنث أو جمادات وكائنات حية .
نقد محتويات الصورة بالنسبة للعنوان والدرس	مدى مناسبة الصورة لعنوان ومحتوى الدرس وعلاقة عناصر الصورة بعنوان الدرس .
إيحاءات الصورة	ما توحي به الصورة من مشاعر و انطباعات (حزن – فرح- غضب- دهشة وتعجب – بكاء – ضحك – قديمة- حديثة.....)

تطبيق /



س / سمي الشخصيات الموجودة بالصورة .

س / سمي المكان الذي ترينه بالصورة .

س / ما لون زي التلميذات ؟

س / صفي ما تفعله المعلمة .

س / من أقرب الشخصيات بالنسبة للوحة الفصل ؟

المشرفة / مشاعل الشيبلي



س / أين تقف أحلام ؟

س / كم عدد الشخصيات الظاهرة في الصورة ؟

س / قارني بين ملابس أحلام وملابس بقية التلميذات .

س / ماذا يوجد أمام مقعد هذه التلميذة ؟

س / توقعي - عن ماذا كانت تتحدث أحلام ؟

س / اشيري للتلميذة الأقرب من النبتة .

س / سمي الجمادات في الصورة ؟

س / صفي الأحداث في الصورتين بجمل مترابطة .

المشرفة / مشاعل الشيبلي

المراجع /

- ١ - العلوي ، شفيقة () ، " تكنولوجيا الصورة واستخدامها في التعليم " www.almuqlemnet
- ٢ - تكنولوجيا التعليم والتعلم ، د . محمد عطية خميس
- ٣ - الحصري ، أحمد كامل (٢٠٠٤) ، "مستويات قراءة الرسوم التوضيحية ومدى توافرها في الأسئلة المصورة بكتب وامتحانات العلوم بالمرحلة الإعدادية ، مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العملية ، المجلد السابع ، مارس العدد (١)